

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

د/ عبد الرحيم فتحي محمد إسماعيل
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة أسيوط - مصر

الملخص

هدف هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بنمط الإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في موضوعات النحو لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتنمية مفاهيمه عندهم، ولتحقيق أهداف البحث تم إعداد مجموعة من الأدوات والمواد البحثية تمثلت في: قائمة أسس تصميم بيئة الدعم اللغوي، وقائمة المفاهيم النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ودليل المعلم لتدريس موضوعات النحو المعالجة وفق بيئة الدعم اللغوي المعززة بنمط الإنفوجرافيك الثابت، واختبار التحصيل المعرفي في موضوعات النحو، واختبار المفاهيم النحوية. اعتمد البحث على المنهج التجريبي، واقتصر على عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بلغت (٦٠) تلميذاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية درست وفق متغيرات البحث الحالي وبلغ عددها (٣٠) تلميذاً، وأخرى ضابطة درست بالطريقة المعتادة وتمثلت في (٣٠) تلميذاً، وبعد إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث طبقت التجربة البحثية في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م.

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على اختبائي التحصيل والمفاهيم النحوية، ووجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٠١) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

اختباري التحصيل والمفاهيم النحوية لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين القياسين البعدين لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة على اختباري التحصيل في النحو والمفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية، وجاء مستوى حجم الأثر كبيراً في نتائج البحث مُجمله؛ مما أكد فاعلية بيئة الدعم اللغوي المقترحة المعززة بالإنفوجرافيك الثابت في تنمية متغيرات البحث المستهدفة، وقدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية بناءً على نتائجه.

الكلمات المفتاحية: التعلم البصري، تعليم قواعد اللغة العربية، الدعم التعليمي، نمط الإنفوجرافيك.

Effectiveness of Suggested Language support environment which enhanced with fixed infographic in improving achievement in Grammar and development of grammatical concepts among preparatory stage students

Dr. Abdelrahim Fathy Mohammed Ismail

Department of Curriculum and Teaching Methods

Faculty of Education, Assiut University, Egypt

Abstract

This work aims to detect the effectiveness of Suggested Language support environment, which enhanced with fixed infographic in improving achievement in Grammar and development of grammatical concepts among first grade in preparatory students. To achieve research objectives, a set of research tools and materials has been developed Represented in: List of fundamentals of the design of the language support environment, List of grammatical concepts, Teacher's Guide, Cognitive achievement test and testing grammatical concepts. Experimental approach was adopted to achieve the sub-objective of the work. The study was based on a sample of the first grade pupils who reached (60) students divided into two groups: Experimental group (30) and control group. (30). Experiment was conducted in the second semester of the academic year 2017/2018.

The results indicated there are no statistically significant differences between the pre and post measures of the control group in the achievement and the grammatical concepts tests, there are statistically significant differences at 0.01 probability level between the pre and post measures of the experimental group in the achievement and the grammatical concepts tests towards post towards post experimentation and there are statistically significant differences at 0.01 probability level between two post measures for both experimental and control groups in the achievement and the grammatical concepts tests towards post towards experimental group. The research presented a set of recommendations and research proposals based on its results.

Keywords: Visual learning, Teaching Arabic grammar, Educational support, Infographic Pattern.

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

د/ عبد الرحيم فتحي محمد إسماعيل
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة أسيوط - مصر

المقدمة

يمثل تعليم النحو العربي وتكوين مفاهيمه الصحيحة لدى المتعلمين جزءاً مهماً في برامج اللغة العربية ومقرراتها في المراحل الدراسية المختلفة؛ فتعلم قواعد النحو وتطبيقاتها الوظيفية مؤشر رئيس على استقامة لسان المتعلمين تحدثاً، وجودة عباراتهم كتابةً، وفهمهم الصحيح لدلالة ما هو مقروء أو مسموع؛ فالنحو لا ينفك عن الدلالة اللغوية ولا تتفك هي عنه.

ويعد التحصيل المعرفي في النحو وتكوين مفاهيمه الصحيحة أمراً مهماً لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الذين انتقلوا من تعلم المفاهيم الحسية المباشرة في المرحلة التعليمية السابقة (الابتدائية) إلى تعلم المفاهيم المجردة والعميقة؛ فمن خلال التمكن من التحصيل في النحو، وتعلم قواعده وتطبيقاتها، وإدراك مفاهيمه الجديدة بصورة صحيحة يستطيعون التفاعل اللفظي والتعبير السليم استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة.

ومع تلك الأهمية لتعلم النحو وإدراك دلالة مفاهيمه بصورة صحيحة في ذهن تلاميذ المرحلة الإعدادية، فإن مشكلات تعليمه والشكوى من صعوبته لا زالت تتصدر

قائمة الشكاوى والصعوبات التي يعاني منها هؤلاء التلاميذ بدايةً من الصف الأول الإعدادي حتى الصف الثالث بالمرحلة الثانوية.

أكدت ما سبق دراسات حديثة منها دراسة يونس وآخرون (٢٠١٦)؛ حيث أشارت إلى ضعف قدرات تلاميذ المرحلة الإعدادية على تحليل أنماط الجمل والتراكيب النحوية وضبط أركان الجملة، كما أكدت الدراسة أنه على الرغم من أهمية النحو ومكانته المميزة في المناهج فقد وصل به الحال إلى أن يصبح من الموضوعات التي يشتد نفور التلاميذ منها، وتزداد شكاوهم من صعوبته وتعقده، وأظهرت نتائج دراسة الكساسبة (٢٠١٦) أن مستوى تحصيل طلبة الصف الثامن في تعلم مادة قواعد اللغة العربية بالطرق المتبعة جاء بدرجة ضعيفة، كما أكدت دراسة أحمد وآخرون (٢٠١٧) ضعف تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي في القواعد النحوية ومفاهيم النحو الصحيحة وتقليدية المداخل المستخدمة في تعليمه، وبينت دراسة إبراهيم (٢٠١٨) أن الشكوى من تعلم النحو ما زالت مستمرة من قبل المعلمين وأولياء الأمور والمتعلمين، وأن ضعف التحصيل فيه بعضه يرجع إلى المعلمين، وبعضه يرجع إلى طرق التعليم، وبعضه يرجع إلى أساليب معالجة المحتوى الدراسي.

ونظرا لأهمية تعليم النحو ومفاهيمه المجردة في بداية المرحلة الإعدادية، ونظرا لإشارة الدراسات السابقة إلى تدني تحصيل التلاميذ فيه واختلاط مفاهيمه في أذهانهم فإن هناك حاجة إلى استخدام أساليب ومداخل وبيئات لغوية تفاعلية لمواجهة مشكلات تعليمه في هذه المرحلة التي تتوسط مراحل التعليم قبل الجامعي.

والبيئة التعليمية التي تقوم على الدعم اللغوي إذا ما تم تصميمها وفق أسس تربوية صحيحة قد تكون فاعلة في تنمية التحصيل المعرفي والمفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتحقق نواتج تعلم بنسبة إتقان عالية في موضوعاته وما تتضمنه من مفاهيم.

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إن بيئة الدعم اللغوي التفاعلية تساعد المتعلم على أن يعرف ماذا يفعل؟ وكيف يتعلم؟ بحيث لا يُترك بمفرده في مواجهة قواعد الكتاب المدرسي دون دعم لغوي مناسب ومصمم لتيسير التعلم.

والبيئة اللغوية داخل الفصول الدراسية تركز على ثلاثة عناصر رئيسة هي "لغة الكتاب المدرسي أو ما يقوم مقامه، ولغة المعلم، ولغة الطالب المتعلم" وكل حديث عن البيئة اللغوية ملزم باستحضار هذه العناصر مجتمعة (كون، ٢٠١٥، ٣٤).

والدعم اللغوي في هذه البيئة يعني الطريقة التي يتم بها مساعدة المتعلم في إحداث تكامل بين المفاهيم الحياتية والمفاهيم العلمية (8، Emery, 2002)، كما يعني تقديم مساندة وتوجيهات مؤقتة للمتعلم أثناء تعلمه بما يساعده على إنجاز مهام التعلم الجديدة، كما يمثل الدعم اللغوي إستراتيجية تركز على مساعدة المتعلم بشكل مؤقت ومن ثم تركه ليكمل بقية تعلمه منفردا ومعتمدا على قدراته الذاتية (Shapiro, 2008، 29)، ويمكن أن يتضمن استخداما للتعليمات والتلميحات، والإشارات، والدلالات، وتقديم الأمثلة، والعبارات الشارحة، والنصائح، والرسائل المساعدة، وتوجيه الأسئلة، أو عرض الأمثلة الإضافية المتعلقة بالموقف التعليمي بما يضمن توجيه المتعلم نحو تحقيق ما هو مطلوب (خميس، ٢٠٠٩، ٤٥).

وقد أفاد الباحث من أدبيات التربية في تحديد محاور البيئة اللغوية المقترحة في البحث الحالي؛ فقد أوضح الشيخ (٢٠١٤، ١٨٠) أن "توقيت الدعم" يؤثر بشكل مباشر في التعلم، وأشار حميد (٢٠١٥، ٧٦١) إلى ضرورة تدرج "مستويات الدعم" على خط متصل يبدأ بالمساعدة الموجزة وصولا إلى المساعدة التفصيلية، وأشار هندأوي ومحمود (٢٠١٦، ٧٣) إلى ضرورة اختلاف "مصدر الدعم" (المعلم-الأقران-الكتاب المدرسي) وعدم الاقتصار على مصدر واحد؛ لزيادة فاعلية المواقف التعليمية، فقد يكون الدعم المقدم بواسطة المعلم أكثر فاعلية في توجيه المتعلم ومساعدته على تحقيق

الأهداف التعليمية من الدعم المقدم من خلال الأقران أو بيئة التعلم، والعكس، أو قد يكون دمج تلك المصادر معا وتوفير خليط متنوع من مصادر الدعم للمتعلم أكثر فاعلية، وأشار الملحم (٢٠١٧، ٤١٨) إلى ضرورة تنوع "أساليب دعم بيئات التعلم" بين اللفظي: مكتوب، ومسموع، والبصري: مصور، ومرسوم.

وتلاميذ الصف الأول الإعدادي بحاجة مستمرة إلى تقديم دعم لغوي لتعلم المفاهيم النحوية الجديدة بطريقة صحيحة؛ نظرا لانتقالهم إلى دراسة المفاهيم النحوية المركبة والأكثر تجريدا في هذه المرحلة، وكما هو معلوم فإن إرساء المفاهيم وتصحيحها وتحريرها في أذهان التلاميذ يحقق تعلمًا فعالًا؛ لأنها اللبنة الأولى التي تُبنى عليها خطوات التحصيل التالية.

ويمكن عن طريق توظيف الإنفوجرافيك تعزيز بيئة التعلم لتعليم النحو العربي وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ فهو أحد الأساليب الحديثة في عرض المفاهيم والمحتوى العلمي من خلال استخدام الكلمات والعناصر البصرية في كل واحد (Krauss, 2012)، وهو تمثيلات بصرية لتقديم البيانات والمعلومات المركبة بطريقة تُسهّل الفهم والتعلم (عبد الباسط، ٢٠١٥)، والإنفوجرافيك كمصطلح يطلق على "فن تحويل المعلومات والمفاهيم المعقدة إلى صور ورسوم يمكن فهمها واستيعابها بوضوح وتشويق، وهذا الأسلوب يتميز بعرض المعلومات المعقدة والصعبة بطريقة سلسلة وسهلة وواضحة" (ثلثوت، ٢٠١٦، ١١١).

ويتكون الإنفوجرافيك الثابت من مجموعة من الصور، والرسومات، والأسهم، والنصوص الرئيسية والفرعية، والأشكال التي تُعرض جميعها في شكل واحد ثابت، كما أنه صالح للعرض على أجهزة الكمبيوتر، والأجهزة اللوحية، والهواتف الذكية، أو من خلال الطباعة الورقية (Dai, 2014, 17).

وقد أشارت دراسات عدة إلى دور الإنفوجرافيك في تنمية التحصيل المعرفي والمفاهيم الدراسية إذا ما تم توظيفه في بيئة تعليمية مبنية على أسس تربوية صحيحة؛

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

فقد أكد إسماعيل (٢٠١٦) الأثر الإيجابي لنمطي الإنفوجرافيك (الثابت والتفاعلي) في تنمية التحصيل الدراسي وتمنية الاتجاه نحو تكنولوجيا التربية، وأكد أبو زيد (٢٠١٦) فاعلية الإنفوجرافيك في تنمية التحصيل ومهارات التفكير البصري في الجغرافيا، وأشار مرسي (٢٠١٧) إلى تحسين التحصيل المعرفي في التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام الإنفوجرافيك من خلال بيئة إلكترونية مقترحة.

والبحث الحالي يسعى للتحقق من فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة توظف نمط الإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في موضوعات النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ حيث إنه لم يتم توظيف نمط الإنفوجرافيك الثابت في بيئة لغوية مقترحة لتعليم قواعد اللغة العربية -في حدود علم الباحث- لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في دراسة سابقة.

مشكلة البحث وأسئلته

تمثلت الدواعي والمبررات التي أسهمت في الإحساس بمشكلة البحث الحالي وضرورة تناولها بالدراسة فيما يأتي:
(أ) نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى ضعف تلاميذ المرحلة الإعدادية في التحصيل المعرفي في مقررات النحو:

فقد أشارت دراسة حسن وآخرون (٢٠١٥، ٢٣٦-٢٣٧) إلى عزوف تلاميذ الصف الثاني الإعدادي عن حضور حصة القواعد، وضعف مستوى التحصيل في المستويات المعرفية في موضوعات النحو، كما أشارت دراسة محمد (٢٠١٦، ٢٥٥) إلى ضعف مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة في القواعد النحوية نتيجة الاعتماد على طرق تعليم تعتمد على الحفظ والاستظهار، ودراسة الشويلي (٢٠١٦، ٣٣٨) التي أكدت أن ضعف تلاميذ المرحلة المتوسطة في قواعد اللغة العربية أمر لا

يمكن إنكاره أو إهماله، ودراسة علي (٢٠١٧، ٦١) التي أكدت مشكلتها وجود صعوبات في تحصيل النحو العربي لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي، وأشارت دراسة إبراهيم (٢٠١٨) إلى ضعف تحصيل التلاميذ في النحو بسبب أداء المعلمين وتقليدية طرق تعليمه.

(ب) نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى ضعف استيعاب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية:

أشارت نتائج دراسة بصل (٢٠١٥، ٢٤٤) إلى ضعف استيعاب التلاميذ للمفاهيم النحوية المقررة عليهم مما أدى إلى إدراكها بشكل غير صحيح، وأشارت دراسة (إبراهيم، ٢٠١٦، ٣٤٦) إلى غموض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي مما يؤدي إلى تصورات بديلة في إدراكها، وأكد عبد الباري (٢٠١٦، ٣٣٥) تدني مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية في المفاهيم النحوية وضعف معتقداتهم المعرفية نحو تعلم هذه المفاهيم وتعليمها، وأشار الخليفةوي (٢٠١٧، ١٥٦) إلى وجود ضعف في تحصيل المفاهيم النحوية لدى المتعلمين، وأكدت دراسة الصغير (٢٠١٧، ٢٨٧) تدني مستوى تمكن تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من المفاهيم النحوية اللازمة لهم، الأمر الذي يؤدي بهم إلى فهم خطأ لهذه المفاهيم.

(ج) شكوى المعلمين وأولياء الأمور المستمرة من ضعف تحصيل تلاميذ المرحلة الإعدادية في النحو:

اتفقت دراسات كل من حسن وآخرون (٢٠١٥)؛ يونس وآخرون (٢٠١٦)؛ الكساسبة (٢٠١٦)؛ عباس ومحميد (٢٠١٧)؛ الصغير (٢٠١٧)؛ سعودي (٢٠١٨)؛ إبراهيم (٢٠١٨) على تكرر شكوى معلمي اللغة العربية وأولياء أمور تلاميذ المرحلة الإعدادية من ضعف تحصيل التلاميذ في قواعد اللغة العربية، وبخاصة في الصف الأول الذي تظهر فيه المفاهيم المركبة والمجردة للنحو.

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

(د) الدراسة الاستكشافية

أعد الباحث دراسة استكشافية غير مقننة تمثلت في تطبيق اختبارين أحدهما تحصيلي في بعض موضوعات النحو المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي التي تمت دراستها حتى وقت تطبيق الاختبار، والآخر في المفاهيم النحوية اللازمة لهم، وقام بتطبيقهما أحد معلمي اللغة العربية على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة بدر الإعدادية بإدارة ديروط التعليمية بلغ عددهم (٢٥) تلميذاً، وأشارت النتائج إلى أن متوسط درجات التلاميذ على الاختبار التحصيلي بلغ (١٤,٢١) في حين كانت الدرجة الكلية للاختبار (٣٠) درجة، وأن متوسط درجات التلاميذ على اختبار المفاهيم بلغ (٨,١٧) في حين كانت الدرجة الكلية للاختبار (٢٠) درجة، ويشير ذلك إلى تدني مستوى تحصيل التلاميذ في المعارف والمهارات الخاصة بموضوعات النحو وإدراك مفاهيمه.

(هـ) توصيات الدراسات السابقة في مجال اقتراح بيئات دعم تربوي لتنمية التحصيل المعرفي لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية

أوصت دراسات كل من (Dabbagh and Kitsantas (2005)؛ عبد الحميد (٢٠١١)؛ Firestone (2014)؛ Su and Klein (2010)؛ الصعيدي (٢٠١٤)؛ حميد (٢٠١٥)؛ هندأوي وآخرون (٢٠١٦) بتقديم مساندة وتوجيهات للمتعلم أثناء عملية التعلم بما يساعده على إنجاز مهام التعلم الجديدة، اعتماداً على أدوات التواصل المختلفة التي توفرها بيئة التعلم، بحيث يمكن تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة بنجاح.

(و) توصيات الدراسات السابقة في مجال توظيف الإنفوجرافيك لتنمية التحصيل المعرفي لدى المتعلمين:

أوصت دراسات كل من (Krauss (2012)؛ Smiciklas (٢٠١٥)؛ عبد الباسط (٢٠١٥)؛ إسماعيل (٢٠١٦)؛ مرسي (٢٠١٧)؛ أبو الذهب (٢٠١٨) باستخدام الأساليب البصرية في التعلم من خلال توظيف نمطي الإنفوجرافيك: الثابت والتفاعلي؛

حيث يعدّ الإنفوجرافيك أداة جيدة لتمثيل المعلومات والمفاهيم بصرياً في ظل التنامي المضطرد للمعلومات والمعارف.

وعلى ما سبق تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف التحصيل المعرفي في النحو ومفاهيمه لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وللتصدي للمشكلة يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما أسس تصميم بيئة الدعم اللغوي المقترحة المعززة بنمط الإنفوجرافيك الثابت في البحث الحالي؟
- ٢- ما المفاهيم النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ٣- ما فاعلية بيئة الدعم اللغوي المعززة بالإنفوجرافيك الثابت في تنمية التحصيل المعرفي في النحو لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ٤- ما فاعلية بيئة الدعم اللغوي المعززة بالإنفوجرافيك الثابت في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

فروض البحث

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على اختبار التحصيل المعرفي في النحو.
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على اختبار المفاهيم النحوية.
٣. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار التحصيل المعرفي في النحو.
٤. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار المفاهيم النحوية.

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

٥. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين القياسين البعديين لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل المعرفي في النحو لصالح المجموعة التجريبية.

٦. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين القياسين البعديين لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف البحث

هدف هذا البحث إلى تحسين التحصيل الدراسي في النحو لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتنمية المفاهيم النحوية لديهم من خلال توظيف بيئة الدعم اللغوي المقترحة المعززة بنمط الإنفوجرافيك الثابت وفق إجراءات البحث المتبعة.

أهمية البحث

يمكن أن يفيد البحث الحالي -نظرياً وتطبيقياً- كلاً من:

- مخططي مناهج اللغة العربية ومقرراتها؛ حيث إنه يشير إلى استخدام بيانات لغوية داعمة للطلاب مع تعزيز هذه البيانات بأداة مستحدثة في التعلم البصري هو الإنفوجرافيك.
- تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ حيث يهدف البحث إلى تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية المفاهيم النحوية اللازمة لهم.
- المعلمين؛ حيث يقدم البحث دليلاً للمعلمين يمكن أن يفيدهم في تنمية التحصيل والمفاهيم لدى تلاميذهم في موضوعات النحو.

- الباحثين في مجال تربويات اللغة العربية؛ فقد يسهم البحث الحالي في فتح المجال البحثي لاستخدام الإنفوجرافيك من خلال بيئات تعلم مقترحة في فروع اللغة العربية المختلفة.

تحديد مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

بيئة الدعم اللغوي: لغرض البحث الحالي تُعرّف بيئة الدعم اللغوي المقترحة بأنها المجال التعليمي التفاعلي الذي تُقدم فيه الموضوعات النحوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال الارتكاز على ما يلي: (مصدر الدعم - توقيت الدعم - مستوى الدعم - أسلوب تقديم الدعم).

الإنفوجرافيك الثابت: يشير الإنفوجرافيك إلى دمج المصطلحين: Information وتعني معلومات وحقائق وGraphic وتعني تصويري؛ وبالتالي فهو يعني المعلومات التصويرية، كما يمكن أن يطلق عليه التصاميم المعلوماتية (Rees and Citraro, 2013, 3)، وعرفه شلتوت (٢٠١٦، ١١١) بأنه تحويل البيانات والمعلومات والمفاهيم المعقدة إلى صور ورسوم يمكن فهمها واستيعابها بوضوح وتشويق، وهذا الأسلوب يتميز بعرض المعلومات المعقدة والصعبة بطريقة سهلة وواضحة.

وإجرائياً هو تحويل المعارف والمفاهيم النحوية المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي إلى مواد بصرية في شكل صور ونصوص رئيسة وفرعية وروابط وأشكال وعلاقات تسهل عليهم فهمها واستيعابها خلال دراستهم للموضوعات النحوية وبعد دراستها.

التحصيل المعرفي في النحو: يعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنه ما يحصل عليه تلاميذ الصف الأول الإعدادي من معلومات ومعارف ومهارات من خلال موضوعات النحو المُعالجة وفق البيئة اللغوية المقترحة المعززة بنمط الإنفوجرافيك الثابت مُعبراً

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

عنها بدرجاتهم في الاختبار المعد لهذا الغرض في مستويات: التذكر - الفهم - التطبيق.

المفاهيم النحوية: تعرف إجرائيا بأنها تصورات عقلية مجردة يكونها تلاميذ الصف الأول الإعدادي عن المصطلحات المقدمة في الموضوعات النحوية المقررة عليهم، وتتصف بمجموعة من الخصائص المميزة، وتكون ذات دلالة اصطلاحية متفق عليها بين النحويين، ويعبر عن إدراكها باختبار المفاهيم النحوية المعد لغرض البحث الحالي.

حدود البحث

- **الحد البشري:** تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ حيث يحتاج هؤلاء التلاميذ إلى التوسع في تحصيل النحو، وتنمية المفاهيم النحوية المجردة بعد انتقالهم من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة أعلى.
- **الحدود الموضوعية:** البيئة اللغوية المقترحة المعززة بنمط الإنفوجرافيك الثابت، والتحصيل المعرفي في موضوعات النحو ومفاهيمه المناسبة للتلاميذ المشاركين في البحث.
- **الحد المكاني:** مدرسة بدر الإعدادية التابعة لإدارة ديروط التعليمية، محافظة أسيوط.
- **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م.

أدوات البحث ومواده

- لتحقيق أهداف البحث تم إعداد مجموعة من الأدوات والمواد التدريسية تمثلت في:
- قائمة بأسس تصميم بيئة الدعم اللغوي المعتمدة في البحث الحالي.
 - قائمة بالمفاهيم النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
 - دليل المعلم لتدريس الموضوعات النحوية المعالجة وفق متغيرات البحث.

- اختبار في التحصيل المعرفي لموضوعات النحو المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
 - اختبار في المفاهيم النحوية لموضوعات النحو المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- أدبيات البحث

الدعم التعليمي: المفهوم والمرجعية النظرية

ترتكز فكرة تقديم الدعم في التعلم على مساعدة المتعلم على تحسين تعلمه، وذلك من خلال التوجيهات المقدمة له داخل بيئة التعلم بحيث يستطيع تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة بنجاح، ولأغراض البحث الحالي وسعيه لتحسين تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي في النحو وتنمية مفاهيمه، فيمكن الانطلاق من الأسس التربوية التالية عند الحديث عن الدعم التعليمي:

- المتعلمون في حاجة مستمرة إلى الدعم والمساعدة.
- كلما كان المتعلمون في بداية سلمهم التعليمي احتاجوا إلى الدعم بصورة أكبر.
- عندما ينتقل المتعلمون من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تالية يكونون بحاجة إلى دعم مؤقت.
- تزداد الحاجة للدعم التعليمي مع انخفاض التحصيل.
- تزداد أهمية الدعم التعليمي عند تنمية مفاهيم التعلم.
- ينبغي تقديم الدعم التعليمي في الوقت المناسب.
- ينبغي ألا يستمر الدعم التعليمي طوال فترة التعلم؛ حيث تتاح الفرص بعد فترة من التعلم إلى اعتماد الطالب على ذاته في إكمال المرحلة الحالية من التعلم.
- الدعم التعليمي لا يكون على مستوى واحد من المستويات الثلاثة (موجز - متوسط - تفصيلي).
- تقديم الدعم التعليمي ينبغي ألا يكون زائدا عن حاجة المتعلم.

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

- تقديم المساعدة ينبغي أن يرتبط بخصائص كل متعلم أو فئة من المتعلمين.
- هناك نقطة ما خلال الدرس يتوقف عندها الدعم التعليمي ليعود في دروس جديدة.

"والدعم أساس في أي نظام تعليمي، ونظم الدعم Supporting Systems أو المساعدة، أو التوجيه، كلها أوجه متعددة لشيء واحد يركز على توجيه المتعلم نحو تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة؛ من خلال تقديم المساعدة له، أو وضع مساعدات التعلم التي تدعم سيره في الاتجاه الصحيح نحو تلك الأهداف، وهذا الدعم حق للمتلم؛ فلا يصح أن نترك المتعلم وحده يتحسس طريقه بالمحاولة والخطأ دون دعم ومساندة" (خميس، ٢٠٠٩، ١).

ويعد الدعم التعليمي آلية فعالة لمساعدة المتعلمين لتوسيع نطاق تعلمهم، ويتخذ أشكالاً عديدة وإستراتيجيات مختلفة تساعد المتعلم على تحقيق أعلى مستوى من الفهم للمحتوي المقدم له مثل تقديم الإرشادات، والأدوات المساعدة، كما يتمثل أيضا في تنوع مفردات التدريب والأسئلة؛ وذلك بهدف الارتقاء بعملية التعلم من خلال هذه المهام ومراقبة تقدم المتعلم ومدى استيعابه للمحتوى المقدم (Dabbagh and Kitsantas, 2005, 514).

ويرتكز الدعم التعليمي على إستراتيجيات الدعم التربوي التي تعد نظرية "فيجوتسكي" Vygotsky البنائية الاجتماعية أساسا لها (Turuk, 2008, 248)، ويشير مفهوم الدعم التربوي إلى آليات دعم المتعلمين خلال التعلم؛ سواء الدعم البشري من خلال المعلم، أو الدعم التكنولوجي من خلال البرامج (Shapiro, 2008)، ويمثل تلك المساعدات المؤقتة التي تقدم من قبل المعلم للطالب الذي لا يستطيع تحصيل المعرفة المكتسبة بنفسه؛ بحيث يتم إزالتها أو تلاشيها تدريجيا لتنتقل مسئولية التعلم من المعلم إلى الطالب (FDIDC, 2008, 2).

لقد قدمت فكرة الدعم التعليمي تطبيقات عملية لمساعدة المتعلمين في التخصصات المختلفة، والبحث الحالي يوظف الدعم اللغوي من خلال دروس قواعد اللغة العربية (فرع النحو) المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال بيئة دعم لغوي تقدم نماذج تطبيقية للتلاميذ كي يكتسبوا المعارف والمهارات التحصيلية في مستويات (التذكر - الفهم - التطبيق)، وكذلك تنمية المفاهيم النحوية لديهم من خلال توفير أنشطة، وإرشادات، وأدوات يمكن الاستفادة منها في تنمية المهارات اللغوية إنتاجا واستقبالا.

صورة بيئة الدعم اللغوي المقترحة في البحث الحالي

تقوم البيئة اللغوية داخل حجرة الدراسة على العناصر الآتية:

- لغة الكتاب المدرسي أو دليل المعلم أو كراسة الأنشطة أو أي مصدر تعلم آخر.
- لغة المعلم.
- لغة الطالب.
- العنصر البصري.
- التغذية الراجعة.
- الديناميكية خلال التعلم.

وترتكز بيئة الدعم اللغوي المقدمة من خلال دروس النحو في الصف الأول الإعدادي المعتمدة في البحث الحالي على عناصر أربعة هي:

- مصدر الدعم: الذي يتضمن الكتاب المدرسي - معلم اللغة العربية - الأقران بالصف الأول الإعدادي.
- مستوى الدعم المقدم: ويتمثل في الدعم الموجز - الدعم المتوسط - الدعم التفصيلي.
- أسلوب تقديم الدعم اللغوي: ويتمثل في النمطين: اللفظي وغير اللفظي.

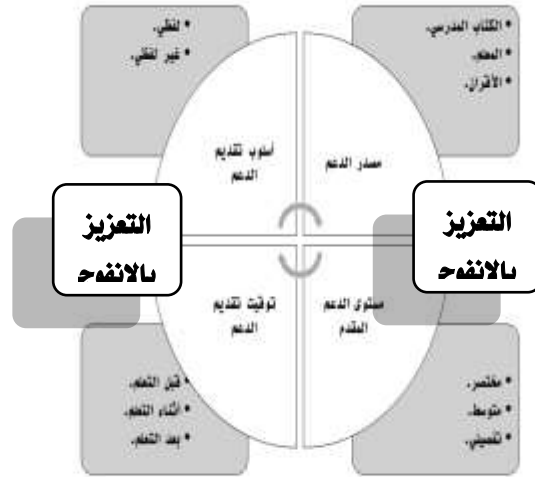
فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

- توقيت تقديم الدعم اللغوي: ويكون قبل التعلم أو في أثناء التعلم أو بعد إتمام التعلم.

ويتم تدعيم تعلم دروس النحو داخل البيئة اللغوية بهدف تحسين التحصيل وتنمية المفاهيم النحوية من خلال ما يأتي:

- الرسائل المساعدة.	- المعينات البصرية.
- توجيه الأسئلة.	- الأمثلة والتشبيهات خاصة في تعليم المفاهيم.
- الإشارات.	- التعليمات.
- العبارات الشارحة.	- التوجيهات.
- النصائح.	- الدلالات اللغوية.
- الخرائط المعرفية.	- التعليقات.

ويمكن تحديد ملامح بيئة الدعم اللغوي من خلال الشكل (١) التالي:



شكل (١) عناصر بيئة الدعم اللغوي في البحث الحالي

وعلى ما سبق يمكن القول إن العوامل السابقة والداعمة للبيئة اللغوية بما يحقق تحصيلاً مرتفعاً في النحو لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي يمكن أن تُعزَّزَ بنمط الإنفوجرافيك الثابت الذي يمثل أحد صور التعلم المستحدثة التي تساعد على تحقيق المعينات البصرية والرسائل المساعدة والإرشادات والتوجيهات والتعليقات وإيجاز التعلم بصورة منظمة، وفيما يلي يتم تفصيل الحديث عن هذا النمط التعليمي.

الإنفوجرافيك وتعليم قواعد اللغة العربية

تحديد مفهوم الإنفوجرافيك

أصبح التعلم البصري مدخلاً رئيساً للتعلم في الوقت الراهن؛ حيث إن التلاميذ محاطون بتلك البصريات في كتبهم الدراسية، وفي التلفزيون، وعلى شاشات الكمبيوتر وصفحات الإنترنت، وعلى شاشات الهواتف المحمولة؛ وبناء على ذلك تتأكد ضرورة دمج مهارات قراءة البصريات في التعليم والتعلم؛ حيث تمثل الصورة أشكالاً تقريبية مبسطة تبتعد عن التفاصيل غير الضرورية، وتعبّر عن الأفكار والمفاهيم والعلاقات البصرية؛ بما يسهم في زيادة تحصيل المتعلمين (الفرا، ٢٠٠٧، ١٢٥).

ولا يوجد خلاف على أهمية الصورة في العملية التعليمية، ودورها البارز في تسهيل توصيل المعلومة وبقاء أثرها. والتعلم من خلال الإنفوجرافيك يعتمد على التعلم البصري الذي يمثل قدرة المتعلم على الإفادة مما يعرض عليه من بصريات وصور لإحداث تغيير سلوكي مرغوب (Krauss, 2012).

وقد أشارت دراسة عبد الباسط (٢٠١٥) إلى أن الإنفوجرافيك يعد تمثيلات بصرية لتقديم البيانات أو المعلومات أو المعرفة بهدف تبسيط المعلومات المعقدة وتقديمها بطريقة سريعة وبشكل واضح، ولديه القدرة على تحسين الإدراك من خلال توظيف الرسومات في تعزيز الجهاز البصري لدى المتعلم؛ حيث إن نسبة كبيرة من

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

المعلومات التي تُنقل إلى المخ هي معلومات مصورة، ونسبة كبيرة من الناس يستجيبون أفضل للمعلومات المصورة مقارنة بالمعلومات النصية.

والإنفوجرافيك مصطلح يشير إلى تحويل المعلومات والبيانات المركبة إلى رسوم مصورة يسهل على من يراها استيعابها دون الحاجة إلى قراءة الكثير من النصوص، ويعد الإنفوجرافيك أحد الوسائل المهمة والفعالة هذه الأيام وأكثرها جاذبية لعرض المعلومات خصوصاً عبر الشبكات الاجتماعية، فهو يدمج بين السهولة، والسرعة، والتسلية في عرض المعلومات وتوصيلها إلى المتلقي (Sims and Kos, 2014).

وعرفه كل من الشهري والعديل (٢٠١٨، ٢٠٥) بأنه تصميم يحول المعلومات النظرية إلى معلومات مصورة في قالب سهل ومختصر.

ويمكن استخدام الإنفوجرافيك من قبل المعلمين في الفصول الدراسية كمصدر من مصادر التعلم من خلال البحث عنه في شبكة الإنترنت، ومشاركته مع المتعلمين أو القيام بتصميمه وجعل المتعلمين يحصلون على المعلومات والإجابات من خلاله (النعمي، ٢٠١٥)

وفي البحث الحالي تم تعريف الإنفوجرافيك بأنه تحويل المعارف والمفاهيم النحوية المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي إلى أشكال بصرية في شكل صور ونصوص رئيسة وفرعية وروابط وأشكال وعلاقات تُسهل عليهم فهمها واستيعابها دون الحاجة إلى قراءة كثير من النصوص.

وقد ثبتت فاعلية استخدام أنماط الإنفوجرافيك في تعليم المقررات الدراسية الأخرى وتنمية التحصيل فيها، وذلك ما أكدته الدراسات السابقة؛ فقد توصلت دراسة Sims and Kos (2014) إلى أن الإنفوجرافيك كتقنية تعليمية حديثة كانت أفضل في

تعلم مهارات كتابة المقالات للطلاب غير الناطقين باللغة الإنجليزية في مقابل الطرق التقليدية وخاصة في الموضوعات المتصلة بالإبداع والتخيل البصري.

وأكدت دراسة (Noh et al. (2015 أهمية استخدام الإنفوجرافيك كأداة لتسهيل التعلم، وأشارت نتائجها أن المميزات المقترنة بالإنفوجرافيك مثل استخدام الصور والرموز، والتصميم الجيد، والألوان الجذابة، والنصوص الموجزة التي توضح الرسوم بإمكانها تشجيع المتعلمين على فهم أفضل مع أي كم من المعلومات المقدمة.

وفي مجال تحسين التحصيل الدراسي وتنمية المفاهيم العلمية أشارت دراسة أبو زيد (٢٠١٦) إلى فاعلية نمط الإنفوجرافيك الثابت في تنمية التحصيل في وحدة (سكان مصر) بكتاب جغرافية مصر بالصف الأول الثانوي.

وأكدت دراسة إسماعيل (٢٠١٦) فاعلية استخدام الإنفوجرافيك (التفاعلي والثابت) في تنمية التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة شُعب تكنولوجيا التعليم.

وأشارت نتائج دراسة مرسى (٢٠١٧) إلى تحسين التحصيل المعرفي في التاريخ وتحقيق المشاركة الإيجابية بين الطالب وأقرانه لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام الإنفوجرافيك، وذلك من خلال التحقق من أثر اختلاف أسلوب عرض محتوى الإنفوجرافيك (الكلي - الجزئي).

أنواع الإنفوجرافيك

من ناحية الشكل أو طبيعة التصميم ينقسم الإنفوجرافيك إلى: (أبو الذهب، ٢٠١٨؛ Lankow et al., 2013)

الإنفوجرافيك الثابت: ويمثل دعاية ثابتة تطبع أو توزع أو تنشر على صفحات الإنترنت، ويتكون من مجموعة من الصور، والرسومات، والأسهم، والنصوص

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

الرئيسية والفرعية، والروابط، والأشكال التي تعرض جميعها في شكل واحد ثابت، يشرح بعض المعلومات عن موضوع معين يختاره صاحب الإنفوجرافيك.

الإنفوجرافيك المتحرك: ويمثل تصميم البيانات والتوضيحات والمعلومات بشكل متحرك؛ حيث يتطلب هذا النوع الكثير من الإبداع واختيار الحركات المعبرة التي تساعد في إخراجه بطريقة جيدة، ويتكون من مجموعة من الصور، والرسومات، والأسهم، والنصوص الرئيسية والفرعية، والروابط، والأشكال الثابتة والمتحركة، والتي تعرض جميعها في شكل واحد متحرك.

والبحث الحالي يعتمد على نمط الإنفوجرافيك الثابت لتعزيز البيئة اللغوية المقترحة لتعليم دروس النحو العربي في الصف الأول الإعدادي؛ وذلك لمناسبة هذا النمط لدروس النحو في هذه المرحلة التي تتكون من مفاهيم ومحتوى تعليمي وتطبيقات عملية، كما أن استخدامات الإنفوجرافيك في تعليم دروس اللغة العربية محدودة للغاية، وفي حدود علم الباحث لا توجد أية دراسة اعتمدت أحد أنماط الإنفوجرافيك في تعليم النحو العربي أو أحد فروع اللغة العربية الأخرى.

تصميم الإنفوجرافيك

من خلال العرض السابق لمفهوم الإنفوجرافيك وأنماطه فإن المكونات الأساسية التي ينبغي أن يشتمل عليها الإنفوجرافيك هي: العنوان - المحتوى - الصور والرسوم - المصادر.

وحدد شلتوت (٢٠١٦، ١٤٢) مجموعة مبادئ لتقديم نموذج ناجح من الإنفوجرافيك تضمنت ما يلي:

- اختيار موضوع واحد لكل تصميم إنفوجرافيك؛ حتى يكون ذا تركيز ووضوح.
- اختيار عنوان واضح يجذب الانتباه.

- تحليل المحتوى واختيار المعلومات والبيانات التي يمكن تمثيلها بصرياً.
 - التأكد من صحة المعلومات المقدمة.
 - مراعاة أن يكون التصميم به تسلسل في المعلومات.
 - اختيار الأشكال والرموز التعبيرية المناسبة لمحتوى الإنفوجرافيك بعناية ودقة.
 - اختيار الألوان التي تتناسب مع فكرة الإنفوجرافيك وهدفه.
 - مراجعة الأخطاء الإملائية والنحوية.
 - ذكر مصادر المعلومات الحقيقية للإنفوجرافيك.
 - إضافة بيانات المصمم أو بيانات المؤسسة أسفل التصميم للتواصل.
- وأشار كل من إبراهيم (٢٠١٧)؛ وعلي (٢٠١٨) إلى مجموعة من القواعد لتصميم إنفوجرافيك مميز هي:

- اختيار موضوع واحد لكل إنفوجرافيك.
- اختيار المعلومات التي يمكن تمثيلها بصرياً.
- التأكد من صحة المعلومات المعروضة.
- اختيار عنوان مميز لموضوع الإنفوجرافيك.
- دمج الصور والرسومات واتباع البساطة في المعلومة والبعد عن الجمل الطويلة.
- اختيار ألوان جذابة ومنتاسبة مع المعلومة المعروضة.
- تماسك المكونات الأساسية من خلال إبراز العلاقات وتجميع المعلومات المتقاربة وربطها ببعضها.
- ذكر مصادر المعلومات.

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

وفيما يلي يعرض الباحث نموذجاً من تصميمه لنمط الإنفوجرافيك الثابت في تعليم النحو في الصف الأول الإعدادي:



شكل (٢) نموذج لنمط الإنفوجرافيك الثابت في أحد دروس النحو للصف الأول الإعدادي

وفي تعليم قواعد اللغة العربية على وجه التحديد فإن استخدام الإنفوجرافيك الثابت قد يسهم في تحويل المعلومات النحوية التي يراها تلاميذ المرحلة الإعدادية معقدة ومركبة - خاصة مع تلك الشكوى الدائمة من صعوبة النحو العربي وتقليدية طرق تعليمه - إلى رسوم مصورة ومعلومات مترابطة سلسلة يسهل على التلاميذ استيعابها دون الحاجة إلى قراءة الكثير من النصوص، وبعيدا عن الجفاف الذي يشوب تقديم قواعد اللغة العربية في صورتها التقليدية.

يضاف إلى ما سبق أن تلاميذ الصف الأول الإعدادي -الذين انتقلوا حديثا من المرحلة الابتدائية التي تعتمد في كثير من خصائصها على التعلم البصري واستخدام الألوان والرسوم والصور- قد يناسبهم نمط الإنفوجرافيك الثابت في تعليم قواعد اللغة العربية؛ لأنه أحد الوسائل المهمة والفعالة في توفير عنصر الجاذبية في عرض المعلومات النحوية من خلال الجمع بين المحتوى العلمي والرسوم والصور وكل ما يناسب خصائص التلاميذ في هذه المرحلة.

وبناء على ما سبق فإن أهمية استخدام الإنفوجرافيك في تعليم النحو لتلاميذ الصف الأول الإعدادي تتركز على ما يأتي:

- التلخيص؛ حيث إن كثرة المعلومات والتفاصيل وتفرع القواعد وتطبيقاتها في دروس النحو يمكن أن يلخصها الإنفوجرافيك بطريقة منظمة.
- سهولة عرض المفاهيم النحوية من خلال الإنفوجرافيك، وذكر أمثلة تطبيقية عليها.
- تبسيط المعلومات النحوية باستخدام المخططات البصرية التي تجذب انتباه المتعلمين.
- تحسين حفظ المعلومات وسهولة استدعائها؛ لأنه يعتمد على التعلم البصري مما قد يحسن من التحصيل الدراسي، وتنمية المفاهيم النحوية.

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

- يعد مصدرا من مصادر تعلم دروس النحو؛ حيث يمكن استقاء كثير من المعلومات من خلاله.
- الإنفوجرافيك يربط المعلومات النحوية بعضها البعض ويوضح العلاقات بينها.
- المزج بين المهارات البصرية والمهارات العقلية.
- ترك الفرصة للطلاب للتعبير وإبداء الملاحظات وترتيب الأفكار.
- سهولة نشر الإنفوجرافيك عبر الشبكات الاجتماعية والهواتف الذكية التي هي في متناول التلاميذ في الوقت الحالي.
- يمكن توظيف الألوان بشكل فني جيد من خلال الإنفوجرافيك؛ الأمر الذي قد يناسب تلاميذ الصف الأول الإعدادي الذين انتقلوا المرحلة الابتدائية التي كانت تعتمد على التعلم البصري بشكل كبير.
- استخدام الإنفوجرافيك كأداة تقويم.

وقد أمكن للباحث الاستفادة من الأدبيات السابقة في تعرف أبعاد بيئة الدعم اللغوي وكيفية توظيف نمط الإنفوجرافيك الثابت من خلالها، وكذلك في إعداد أدوات البحث ومواده، والتي تتضح في الجزء التالي من البحث.

الإجراءات التجريبية للبحث

منهج البحث

لطبيعة أهداف البحث الحالي تم استخدام المنهج التجريبي، وقد استخدم البحث الحالي التصميم التجريبي القائم على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، من خلال قياس الفروق بينهما وتفسير نتائجها وبيان دلالتها التربوية. وقد تمثل المتغير المستقل في بيئة الدعم اللغوي المقترحة المعززة بنمط الإنفوجرافيك الثابت، وتمثلت

المتغيرات التابعة في التحصيل المعرفي في النحو وتنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ عينة البحث.

مجتمع البحث وعينته

تمثل مجتمع البحث في تلاميذ مدرسة بدر الإعدادية التابعة لإدارة ديروط التعليمية بأسوط، وتكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذا وتلميذة بالصف الأول الإعدادي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين؛ إحداهما تجريبية وعددها (٣٠)، درست وفق المعالجة التجريبية المستخدمة في البحث الحالي، والأخرى ضابطة، وعددها (٣٠)، درست باستخدام الطريقة المعتادة.

تكافؤ مجموعتي البحث

تم اختيار مجموعتي البحث بالطريقة العشوائية البسيطة بمتوسط عمري (١٢,٧) سنوات، وللتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في مجال التحصيل الدراسي والمفاهيم النحوية تم تطبيق اختباري البحث على المجموعتين قبلها وتم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لتعرف دلالة الفروق بين مجموعتي البحث، كما يتضح من جدول (١).

جدول (١): الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين

الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختباري التحصيل المعرفي والمفاهيم

النحوية

الاختبار	المجموعة	(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي	الضابطة	٦٠	٣٦,٧٧	٢,٢١	٥٨	١,٢٤١	غير دالة
	التجريبية		٣٧,٦٣	٢,١١			
المفاهيم النحوية	الضابطة		١٩,٠٠	٢,٣٠		١,٢٧٤	غير دالة
	التجريبية		١٩,٦٣	١,٤٥			

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

يشير جدول (١) إلى أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختباري التحصيل المعرفي والمفاهيم النحوية، وهو مؤشر دال على تكافؤ المجموعتين في التحصيل المعرفي في النحو وإدراك مفاهيمه، ويضاف إلى ذلك أن المتوسط العمري للتلاميذ متقارب، كما أن معلم اللغة العربية لتلاميذ المجموعة التجريبية منذ بداية العام الدراسي هو المعلم نفسه القائم بالتدريس للمجموعة الضابطة، يضاف إلى ذلك تقارب المستوى الاجتماعي للتلاميذ؛ حيث إنهم ينتمون لبيئة اجتماعية واحدة.

إعداد أدوات البحث ومواده

أولاً: قائمة أسس تصميم بيئة الدعم اللغوي المعتمدة في البحث الحالي

الهدف من إعداد القائمة هو تحديد مجموعة من الأسس التربوية واللغوية لتصميم بيئة الدعم اللغوي المقترحة في معالجة المواد التعليمية في البحث الحالي، وقد تم الاعتماد على مجموعة من المصادر لتحديد تلك الأسس، منها: خميس (٢٠٠٩)؛ الشيخ (٢٠١٤)؛ عزمي (٢٠١٥)؛ هنداوي (٢٠١٦)؛ الملحم (٢٠١٧).

ضبط القائمة

تم إعداد استطلاع رأي بالصورة الأولية للقائمة، وعرضه على (٥) محكمين مختصين في مجال المناهج وطرق تعليم اللغة العربية، وبناءً على آرائهم تم إجراء ما أشير إليه من تعديلات.

وفي ضوء آراء المحكمين أصبحت القائمة في صورتها النهائية تتضمن (٥) مجالات للأسس التي تحدد صورة بيئة الدعم اللغوي المقترحة، اندرج تحت كل مجال منها مجموعة من الأسس الفرعية، وقد تم الاختصار على الأسس التي وصلت نسبة

اتفاق المحكمين عليها إلى (٩٠%) فأكثر، وفيما يلي عرض للمجالات والأسس الفرعية:

جدول (٢): قائمة بأسس تصميم

بيئة الدعم اللغوي المعتمدة في البحث الحالي في صورتها النهائية

المجال	الأسس الفرعية
المجال الأول: أسلوب تقديم الدعم اللغوي	- توظيف الدعم اللغوي اللفظي.
	- الاعتماد على الدعم اللغوي غير اللفظي.
	- التفاعل بين الأسلوب اللفظي وغير اللفظي.
	- الاعتماد على النص البصري في التعلم.
	- استخدام التلميحات والتوجيهات خلال التعلم.
	- تقديم الأمثلة والعبارات الشارحة.
	- استخدام الرسائل المساعدة.
المجال الثاني: مصدر الدعم اللغوي	- دمج التعلم البصري جنباً إلى جنب مع التعلم السمعي والحسي.
	- استخدام مصادر دعم ذات علاقة وثيقة بقدرات التلميذ.
	- توظيف مصادر دعم ترتبط بخصائص التلاميذ المعرفية.
	- استناد التعلم على الكتاب المدرسي.
	- استناد التعلم على أهداف الموضوعات المضمنة في الكتاب المدرسي.
	- اعتماد التعلم في جزء منه على الأقران.
	- استخدام مصادر الدعم في صورة إلكترونية وتقليدية.
	- المعلم موجه ومرشد للتعلم.

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

المجال	الأسس الفرعية
المجال الثالث: مستوى الدعم اللغوي	- تنوع مصادر الدعم بين الحسي والمجرد.
	- الاعتماد على دعم لغوي موجز.
	- الاعتماد على دعم لغوي متوسط عند الحاجة.
	- توظيف دعم لغوي تفصيلي عند الحاجة.
	- التكامل بين مستويات الدعم الثلاثة.
المجال الرابع: توقيت الدعم اللغوي	- تقديم الدعم اللغوي قبل التعلم.
	- تقديم الدعم اللغوي في أثناء التعلم.
	- تقديم الدعم اللغوي بعد التعلم.
	- تقديم التغذية الراجعة في كل أوقات الدعم.
المجال الخامس: التعزيز بالإنفوجرافيك	- الإنفوجرافيك معزز لبيئة التعلم وليس هو بيئة التعلم.
	- توظيف نمط الإنفوجرافيك الثابت.
	- استخدام نمط الإنفوجرافيك ذي التصميم البسيط.
	- تقديم المعلومات في صورة تمثيلات بصرية.
	- تبسيط المعلومات النحوية باستخدام المخططات البصرية.
	- توظيف الإنفوجرافيك في تقويم التعلم.

وبالتوصل للقائمة الموضحة في جدول (٢) تتم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الحالي والذي نصه: "ما أسس تصميم بيئة الدعم اللغوي المقترحة المعززة بنمط الإنفوجرافيك الثابت في البحث الحالي؟"

ثانياً: تحديد قائمة المفاهيم النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

تم إعداد هذه القائمة بهدف تحديد المفاهيم النحوية المتضمنة في مقرر النحو للتلاميذ مجموعة البحث؛ حيث قام الباحث بتحليل محتوى موضوعات النحو المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي بالفصل الدراسي الثاني متخذاً من (المفهوم) وحدة تحليل.

وإجرائياً يقصد بالمفهوم النحوي كوحدة تحليل: التصورات العقلية المجردة المتضمنة في موضوعات النحو بالصف الأول الإعدادي (الفصل الدراسي الثاني)، وتتصف بمجموعة من الصفات والخصائص المميزة، وتكون ذات دلالة اصطلاحية متفق عليها بين النحويين.

وللتأكد من ثبات التحليل تم تحليل محتوى الموضوعات النحوية من قبل الباحث وزميل آخر في الوقت نفسه، وقد كانت نسبة الاتفاق بين نتيجتي التحليل (١٠٠%)، كما تم عرض قائمة المفاهيم التي تم التوصل إليها على (٥) محكمين مختصين في مناهج وطرق تعليم اللغة العربية للتأكد من مناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وضمان اتساقها مع المقرر الدراسي المنفذ فعلياً، وفيما يلي المفاهيم الرئيسية والفرعية الناتجة عن تحليل محتوى موضوعات النحو للصف الأول الإعدادي والتي اتفق المحكمون على مناسبتها للتلاميذ.

جدول (٣): قائمة المفاهيم النحوية

اللزامة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي (الفصل الدراسي الثاني)

المفاهيم الفرعية	المفهوم الرئيس
أداة الشرط - فعل الشرط - جواب الشرط.	أسلوب الشرط.
-	الفعل اللازم.
-	الفعل المتعدي.
-	الفعل المبني للمعلوم.
-	الفعل المبني للمجهول.
الضمير المستتر.	نائب الفاعل.

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

المفاهيم الفرعية	المفهوم الرئيس
الأفعال الناسخة - المفعول به الأول - المفعول به الثاني.	الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.
	الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.

وبالتوصل للمفاهيم الموضحة في جدول (٣) تتم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الحالي والذي نصه: "ما المفاهيم النحوية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟"

ثالثاً: إعداد دليل المعلم لتدريس الموضوعات النحوية المعالجة وفق متغيرات البحث

أعد الباحث دليل المعلم على ضوء أهداف البحث؛ وذلك للاسترشاد به عند تدريس مقرر النحو المعالج وفق متغيرات البحث الحالي، وقد تم إعداد الدليل وفقاً لما يلي من إجراءات:

إعداد الصورة الأولية لدليل المعلم وضبطها

روعي في الصورة الأولية للدليل أن تشتمل على مقدمة نظرية تتضح من خلالها أهدافه، وتوجيهات للمعلم؛ توضح كيفية استخدامه، والخطة الزمنية المقترحة لتدريس الموضوعات، والتخطيط المقترح لتدريس كل درس من دروسه، وأساليب التعليم والتعلم والتقويم، وتمثل الهدف من إعداد الدليل في تقديم التوجيهات والإرشادات والمساعدة للمعلم عند تدريس المحتوى العلمي، وتم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس وعددهم (٥) محكمين؛ وذلك لأخذ آرائهم فيما يتعلق بمدى مناسبة إجراءات الدليل لتدريس الموضوعات، ومناسبة الخطة الزمنية لتدريسها، ومناسبة بيئة الدعم اللغوي المقترحة في الدروس، ومناسبة نمط الإنفوجرافيك المستخدم في بيئة التعليم وفقاً لكل موضوع على حدة.

وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون أصبح الدليل في صورته النهائية مشتملا على ما يلي:

- الإطار النظري للدليل.
- محتوى الدليل واشتمل على:
 - أهداف الدليل.
 - أهمية الدليل.
 - المصطلحات والمفاهيم الأساسية.
 - مقترحات يمكن الاسترشاد بها.
 - أهداف المقرر العامة والإجرائية.
 - المحتوى العلمي لموضوعات (دروس) النحو المقررة على التلاميذ والخطة الزمنية لتدريسها.
- خطوات تنفيذ الدروس وفق بيئة الدعم اللغوي المقترحة المعززة بنمط الإنفوجرافيك الثابت، والتي تضمنت ما يلي:
 - أدوار المعلم في التنفيذ.
 - أدوار المتعلم لتحقيق التعلم الفعال.
 - تحديد مصدر الدعم اللغوي المقترح في كل درس.
 - تحديد أسلوب الدعم اللغوي المقترح في كل درس.
 - تحديد مستوى الدعم اللغوي المقترح في كل درس.
 - تحديد توقيت الدعم اللغوي المقترح في كل درس.
 - توضيح كيفية توظيف نمط الإنفوجرافيك الثابت لتدعيم بيئة الدعم اللغوي المقترحة.
- الوسائل المعينة والأنشطة التعليمية.
- طرق التعليم والتعلم.
- أساليب التقويم.

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

- مقترحات عامة للاسترشاد بها.

رابعاً: إعداد اختبار التحصيل المعرفي في موضوعات النحو المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي

الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس التحصيل المعرفي في موضوعات النحو لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي عند المستويات المعرفية التالية: التذكر-الفهم-التطبيق، وذلك بعد دراسة الموضوعات النحوية المقررة عليهم وفقاً للمعالجة التجريبية الموظفة في البحث الحالي.

وصف الاختبار: تم تصميم الاختبار ليقاس مستويات معرفية ثلاثة هي (التذكر - الفهم - التطبيق)، وتضمن أسئلة موضوعية وأسئلة ذات إجابات قصيرة في خمس صور كالتالي: (إعراب - ضبط الكلمات - اختيار من متعدد - الصواب والخطأ - التكملة)؛ وذلك لتغطية جزء كبير من المحتوى العلمي، واشتمل الاختبار في صورته الأولية على (٣٤) مفردة، حددت لكل منها درجتان، وفيما يلي جدول مواصفات أسئلة الاختبار وفقاً للمحتوى العلمي ومستويات الأهداف وعدد الأسئلة.

جدول (٤): مواصفات الاختبار

التحصيلي وفقاً للمحتوى العلمي وأهدافه وعدد الفقرات

النسبة المئوية	المجموع	عدد الأسئلة/المستويات المعرفية			الموضوع
		التطبيق	الفهم	التذكر	
١٧,٦٤	٦	١	٢	٣	أسلوب الشرط.
١٧,٦٤	٦	٢	٢	٢	الفعل اللازم والفعل المتعدي.
٨,٨٣	٣	١	١	١	الفعل المبني للمعلوم.
١٤,٧١	٥	١	٢	٢	الفعل المبني للمجهول.
١١,٧٦	٤	١	١	٢	نائب الفاعل.
١٤,٧١	٥	١	٢	٢	الأفعال التي تنصب مفعولين

د/ عبد الرحيم فتحي محمد إسماعيل

					أصلهما المبتدأ والخبر.
١٤,٧١	٥	١	٢	٢	الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر.
%١٠٠	٣٤	٨	١٢	١٤	المجموع
-	%١٠٠	٢٣,٥٣	٣٥,٢٩	٤١,١٨	النسبة المئوية

ضبط الاختبار

صدق الاختبار: للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه في صورته الأولية على (٥) محكمين مختصين في مناهج وطرق تعليم اللغة العربية؛ لإبداء الرأي في مناسبة الأسئلة لمستوى التلاميذ، وسلامة المفردات من الناحيتين العلمية واللغوية، وملاءمة المفردات لمستويات الأهداف التي تقيسها، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وتعديلاتهم على الفقرات.

ثبات الاختبار وزمنه ومعامل السهولة والصعوبة والتمييز للمفردات

لحساب ثبات الاختبار وزمنه ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز للفقرات تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي قوامها (٣٥) تلميذاً لم يتم تضمينهم في عينة الدراسة الأساسية، ومن خلال التجريب الاستطلاعي تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ (٠,٨٦) كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، ثم حساب معامل ثبات الاختبار الكلي الذي بلغ (٠,٨٥) وهي قيم مقبولة تربوياً.

كما تم حساب الصعوبة والتمييز للفقرات؛ حيث تراوح معامل صعوبة الاختبار بين (٠,٢٢ - ٠,٨٠)، وتراوح معامل التمييز لفقرات الاختبار بين (٠,٤٧ - ٠,٨٨)، وتم حذف فقرتين من فقرات الاختبار؛ حيث كان معامل سهولتهما أقل من (٠,٢٠)، وبذلك أصبح عدد فقرات الاختبار (٣٢) سؤالاً في صورته النهائية، وقد تم احتساب درجتين لكل سؤال، وبالتالي فإن النهاية العظمى للاختبار (٦٤) درجة. كما تم

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب المتوسط الحسابي للزمن الذي استغرقه أسرع تلميذ والزمن الذي استغرقه أبطأ تلميذ للإجابة عن أسئلة الاختبار، حيث تم تحديد زمن الاختبار بـ (٦٠) دقيقة تتضمن وقت تعليمات الإجابة.

خامسا: إعداد اختبار المفاهيم النحوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

الهدف: تحدد هدف هذا الاختبار في قياس المفاهيم النحوية المحددة بالبحث الحالي والمقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

إعداد الاختبار في صورته الأولية: تمت صياغة بنود الاختبار من نوع الاختيار من متعدد باستخدام أربعة بدائل استجابة للتقليل من أثر التخمين؛ وتكون الاختبار في صورته الأولية من (١٨) سؤالاً وتم عرضه على (٥) محكمين مختصين في مناهج وطرق تعليم اللغة العربية لإبداء الرأي في مناسبة الأسئلة لمستوى التلاميذ، وسلامة المفردات من الناحيتين العلمية واللغوية، وملاءمة المفردات لمستويات الأهداف التي تقيسها، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين.

تجريب الاختبار استطلاعياً: تم تطبيق الاختبار استطلاعياً على العينة نفسها التي تم تجريب اختبار التحصيل عليها؛ وذلك لتعرف مدى قابلية الاختبار للتطبيق، وحساب ثباته وزمنه ومعامل السهولة والصعوبة، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار باستخدام ألفا كرونباخ (٠,٨٧) وهي نسبة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) ولم تستبعد أية مفردة من مفردات الاختبار، وبذلك كان العدد النهائي لفقرات الاختبار (١٨) سؤالاً، وقد تم احتساب درجتين لكل سؤال، وبالتالي فإن النهاية العظمى للاختبار (٣٦) درجة، وتحدد زمن الاختبار بـ (٢٠) دقيقة.

تطبيق تجربة البحث

تم تطبيق تجربة البحث لاختبار فاعلية بيئة الدعم اللغوي المقترحة المعززة بنمط الإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي وتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م^١؛ حيث تم تطبيق أداتي القياس على مجموعتي الدراسة قبلها، ومن ثم تطبيق المواد التعليمية المعالجة وفقا لمتغيرات البحث الحالي على المجموعة التجريبية، وتدریس المحتوى العلمي للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وقد استغرق التطبيق أربعة أسابيع بواقع (١٢) فترة دراسية، وبعدها تم تطبيق أداتي القياس بعديا، وقد تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية في معالجة نتائج البحث من خلال برنامج SPSS تمثلت في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" ومعادلة كوهين لقياس حجم الأثر.

نتائج البحث

نتيجة الفرضين الأول والثاني اللذين ينصان على:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على اختبار التحصيل المعرفي في النحو"، و"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على اختبار المفاهيم النحوية".

^١ قام بالتطبيق على المجموعة التجريبية أحد معلمي اللغة العربية بالمدرسة، وهو قائم بالتدريس للصف الأول الإعدادي، ويحمل مؤهلا تربويا، وقد قدم له الباحث جميع الإرشادات وأساليب الدعم الخاصة بمرحلة ما قبل التطبيق وأثنائه وبعده، أما المجموعة الضابطة فقد درست الموضوعات نفسها بالطريقة المعتادة من خلال معلم آخر يحمل مؤهلا تربويا ولديه عدد سنوات خبرة مساو تقريبا للمعلم الذي قام بالتدريس للمجموعة التجريبية، وتم التطبيق على المجموعة الضابطة في الوقت نفسه والظروف نفسها التي مرت بها المجموعة التجريبية.

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

للتحقق من صحة الفرضين السابقين تم تطبيق اختباري التحصيل المعرفي والمفاهيم النحوية على لمجموعة تطابقت في توبيخ موضوعك نحو بطريقة لمتنوعه وتم حمل الفرق بين التطبيق بلتحلم لختيل ت" وكت نتيجة لظيق كما وضحا لجدول (٥) و (٦).

جدول (٥): الفرق بين متوسطات القياسين

القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على اختبار التحصيل المعرفي في النحو

المحاور	القياس القبلي		القياس البعدي		ن	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفرق	قيمة حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
	ع	م	ع	م						
التذكر	١٧,٧٣	٢,٨٥	١٧,٨٠	٢,٨٩	٣٠	٢٠,٠٩٠	غير دال	-	٠,٠١	ضعيف
الفهم	١١,١٣	١,٩٦	١١,١٧	١,٨٨		٠,٠٦٧	غير دال	-	٠,٠١	ضعيف
التطبيق	٧,٩٠	١,٥٩	٨,٤٠	٢,٩٢		٠,٦٤٧	غير دال	-	٠,٠١	ضعيف
الدرجة الكلية للتحصيل	٣٦,٧٧	٢,٢١	٣٧,٣٧	٢,٦٦		٠,٧٩١	غير دال	-	٠,١٢	ضعيف

٢ - قيمة (ت): أقل من ١,٩٦ غير دالة، من ١,٩٦ : ٢,٥٨ دالة عند ٠,٠٥، من ٢,٥٩ : ٣,٢٧ دالة عند ٠,٠١، من ٣,٢٨ فأكثر دالة عند ٠,٠١.
- حجم التأثير وفقا للمعادلة المستخدمة: أقل من ٠,٥ تأثير ضعيف، من ٠,٥ إلى أقل من ٠,٨ تأثير متوسط، من ٠,٨ فأكثر تأثير كبير.

يتبين من الجدول (٥) أن الفروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة على اختبار التحصيل المعرفي في النحو جاءت غير دالة إحصائياً بعد تطبيق محتوى التعلم على التلاميذ بالطريقة المعتادة، وذلك يؤكد قبول الفرض الأول من فروض البحث.

جدول (٦): الفرق بين متوسطي القياسين

القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة على اختبار المفاهيم النحوية

مستوى حجم الأثر	قيمة حجم الأثر	اتجاه الفروق	مستوى الدلالة	قيمة ت	ن	القياس البعدى		القياس القبلي	
						ع	م	ع	م
ضعيف	٠,٠٠	-	غير دال	٠,٠٥٥	٣٠	٢,٣٩	١٩,٠٣	٢,١١	١٩,٠٠

يوضح الجدول (٦) أنه لا يوجد فرق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة على اختبار المفاهيم النحوية، وذلك بعد تطبيق محتوى التعلم على التلاميذ بالطريقة الاعتيادية، ويشير ذلك إلى قبول الفرض الثاني للبحث الحالي.

نتيجة الفرضين الثالث والرابع اللذين ينصان على:

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية على اختبار التحصيل المعرفي في النحو"، و"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية على اختبار المفاهيم النحوية".

للتحقق من صحة الفرضين السابقين تم تطبيق اختباري التحصيل المعرفي والمفاهيم النحوية على المجموعة التجريبية قبل التدريس بالمعالجة التجريبية القائمة على بيئة الدعم اللغوي المعززة بنمط الإنفوجرافيك الثابت وبعده، وتم حساب الفروق بين التطبيقين باستخدام اختبار "ت" وكانت نتيجة التطبيق كما يوضحها الجدولان (٧) و

(٨) فيما يلي:

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

جدول (٧): الفروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي

للمجموعة التجريبية واتجاه الفروق على اختبار التحصيل المعرفي في النحو (ن = ٣٠)

المحاور	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق	قيمة حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
	ع	م	ع	م					
التذكر	١٨	٢,٣٢	٢٦,٨٧	٢,٦٤	٣١٣,٨٣٣	٠,٠٠١	القياس البعدي	٠,٩	كبير
الفهم	١١,٤٧	١,٥٩	١٣,٨٠	١,٤٠	٦,٠٣٠	٠,٠٠١	القياس البعدي	٠,٦	متوسط
التطبيق	٨,١٧	٢,٢١	١١,٦٠	١,٠٠	٧,٧٣٦	٠,٠٠١	القياس البعدي	٠,٧	متوسط
الدرجة الكلية للتحصيل	٣٧,٦٣	٢,١١	٥٢,٢٧	٤,٠٨	١٧,٤٦٤	٠,٠٠١	القياس البعدي	٠,٩١	كبير

تشير النتائج في جدول (٧) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات نتائج اختبار التحصيل المعرفي في النحو في التطبيقين القبلي والبعدي على مجموعة البحث التجريبية وذلك عند مستوى (٠,٠٠١)، وكان اتجاه الفروق لصالح التطبيق البعدي في محاور الاختبار مُفصلة وفي الدرجة الكلية للتحصيل، وتعد هذه الفروق باتجاه التطبيق البعدي منطقية؛ نظرا لتعرض المجموعة إلى المعالجة التجريبية المعتمدة في البحث الحالي، كما تم حساب حجم الأثر الذي بلغت قيمته الكلية وفقا

٣ - قيمة (ت): أقل من ١,٩٦ غير دالة، من ١,٩٦ : ٢,٥٨ دالة عند ٠,٠٥، من ٢,٥٩ : ٣,٢٧ دالة عند ٠,٠١، من ٣,٢٨ فأكثر دالة عند ٠,٠٠١
 - حجم التأثير وفقا للمعادلة المستخدمة: أقل من ٠,٥ تأثير ضعيف، من ٠,٥ إلى أقل من ٠,٨ تأثير متوسط، من ٠,٨ فأكثر تأثير كبير.

لمعادلة كوهين (٠,٩١) وهي قيمة تشير إلى تأثير كبير للمتغير التجريبي في البحث الحالي على التحصيل الدراسي في النحو، وهذه النتيجة تشير إلى قبول الفرض الثالث من فروض البحث، وبذلك تتم الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث الذي ينص على "ما فاعلية بيئة الدعم اللغوي المعززة بالإنفوجرافيك الثابت في تنمية التحصيل المعرفي في النحو لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟".

جدول (٨): الفرق بين متوسطي القياسين

القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية واتجاه الفرق على اختبار المفاهيم النحوية (ن = ٣٠)

مستوى حجم الأثر	قيمة حجم الأثر	اتجاه الفروق	مستوى الدلالة	قيمة ت	القياس البعدي		القياس القبلي	
					ع	م	ع	م
كبير	٠,٩	القياس البعدي	٠,٠٠١	٣٤,٤٨٦	١,٢٠	٣١,٤٧	١,٤٥	١٩,٦٣

يتضح من الجدول (٨) أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي نتائج اختبار المفاهيم النحوية في التطبيقين القبلي والبعدي على مجموعة البحث التجريبية، وكان اتجاه الفرق لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى الأثر الواضح للمعالجة التجريبية المعتمدة في البحث الحالي، وقد تم حساب حجم الأثر الذي بلغت قيمته الكلية وفقاً لمعادلة كوهين (٠,٩) وهي قيمة تشير إلى تأثير كبير للمتغير التجريبي في البحث الحالي على تنمية المفاهيم النحوية، وتشير هذه النتيجة إلى قبول الفرض الرابع من فروض البحث، وبذلك تتم الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث الذي ينص على "ما فاعلية بيئة الدعم اللغوي المعززة بالإنفوجرافيك الثابت في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟".

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

نتيجة الفرضين الخامس والسادس اللذين ينصان على:

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين القياسين البعدين لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل المعرفي في النحو لصالح المجموعة التجريبية" و"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين القياسين البعدين لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية".

للتحقق من صحة الفرضين السابقين تم حساب الفروق بين التطبيقين البعدين لاختبار التحصيل المعرفي في النحو واختبار المفاهيم النحوية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام اختبار "ت" وكانت نتيجة الفروق كما يوضحها الجدولان (٩) و (١٠) التاليين:

جدول (٩): الفروق بين المتوسطات للقياسين البعدين لكل من

المجموعتين التجريبية والضابطة واتجاه الفروق على اختبار التحصيل في النحو (ن = ٦٠)

المحاور	التجريبية (ن=٣٠)		الضابطة (ن=٣٠)		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق	قيمة حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
	ع	م	ع	م					
التذكر	٢٦,٨٧	٢,٦٤	١٧,٨٠	٢,٨٩	١٢,٦٨٨ ^٤	٠,٠٠١	التجريبية	٠,٩	كبير
الفهم	١٣,٨٠	١,٤٠	١١,١٧	١,٨٧	٦,١٦٠	٠,٠٠١	التجريبية	٠,٦	متوسط
التطبيق	١١,٦٠	١,٠٠	٨,٤٠	٢,٩٢	٥,٦٧٧	٠,٠٠١	التجريبية	٠,٦	متوسط
الدرجة الكلية للتحصيل	٥٢,٢٧	٤,٠٨	٣٧,٣٧	٢,٦٦	١٦,٧٧٠	٠,٠٠١	التجريبية	٠,٩	كبير

٤ - قيمة (ت): أقل من ١,٩٦ غير دالة، من ١,٩٦ : ٢,٥٨ دالة عند ٠,٠٥، من ٢,٥٩ : ٣,٢٧ دالة عند ٠,٠١، من ٣,٢٨ فأكثر دالة عند ٠,٠٠١
- حجم التأثير وفقا للمعادلة المستخدمة: أقل من ٠,٥ تأثير ضعيف، من ٠,٥ إلى أقل من ٠,٨ تأثير متوسط، من ٠,٨ فأكثر تأثير كبير.

تدل النتائج المبينة في جدول (٩) على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطات نتائج اختبار التحصيل المعرفي في النحو في القياسين البعديين لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة؛ حيث جاء اتجاه الفروق لصالح المجموعة التجريبية في محاور الاختبار مفصلة وفي الدرجة الكلية للتحصيل، وهذه الفروق تتسق بصورة منطقية مع نتائج الفرضين الثالث والرابع؛ نظرا لتعرض المجموعة التجريبية إلى المعالجة المعتمدة في البحث الحالي دون المجموعة الضابطة، كما تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة كوهين وبلغت قيمته الكلية (٠,٩) تقريبا، وهي قيمة تشير إلى تأثير كبير للمتغير التجريبي على التحصيل الدراسي في النحو، وبناء على هذه النتيجة يتم قبول الفرض الخامس من فروض البحث الحالي.

جدول (١٠): الفرق بين المتوسطين للقياسين البعديين لكل من

المجموعتين التجريبية والضابطة واتجاه الفرق على اختبار المفاهيم النحوية (ن =

٦٠)

مستوى حجم الأثر	قيمة حجم الأثر	اتجاه الفروق	مستوى الدلالة	قيمة ت	الضابطة		التجريبية	
					ع	م	ع	م
كبير	٠,٩٣	التجريبية	٠,٠٠١	٢٥,٥٢٥	٢,٣٩	١٩,٠٣	١,٢٠	٣١,٤٧

يوضح الجدول (١٠) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي التطبيقين البعديين لاختبار المفاهيم عند مستوى (٠,٠٠١)، وبمراجعة المتوسطين الحسابيين يتبين أن الفرق كان في اتجاه المجموعة التجريبية؛ الأمر الذي يؤكد منطقية نتائج الفرض السابق وقبول الفرض السادس، كما تم حساب حجم الأثر الذي بلغت قيمته (٠,٩٣) وهي قيمة تشير إلى تأثير كبير للمتغير التجريبي في البحث الحالي على تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

مناقشة النتائج

أوضحت نتائج البحث الحالي فاعلية بيئة الدعم اللغوي المعززة بنمط الإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ حيث أشارت النتائج إلى تحسن تحصيل المجموعة التجريبية وتنمية المفاهيم النحوية لديهم مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست المحتوى العلمي نفسه بالطريقة الاعتيادية، والنتائج الحالية تتفق مع الإطار النظري المقدم في البحث الحالي والدراسات السابقة التي أكدت فاعلية الدعم التربوي من خلال بيئات التعلم المعززة باستخدام الإنفوجرافيك في تعلم المواد الدراسية المختلفة بالمرحلة الإعدادية وغيرها من مراحل التعليم قبل الجامعي، الأمر الذي أسهم في تحسين التحصيل وتعلم المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال البحث الحالي.

ويمكن عزو تلك النتائج إلى تحديث طريقة تعلم النحو من خلال بيئة الدعم اللغوي المقترحة في البحث الحالي الذي كان له أثر في تغيير نظرة التلاميذ لموضوعات النحو الجامدة؛ حيث إن هذه البيئة قدمت التعلم وفق الخطو الذاتي لكل متعلم من خلال دعمه بالشروحات والتلميحات ورسائل المساعدة والأمثلة والتطبيقات كلما احتاج إليها خلال التعلم؛ ليس هذا فحسب؛ بل إن تقديم هذه المساعدات اللغوية لم يكن عشوائياً؛ فقد كان يقدم وفقاً لمستوى المتعلمين وبشكل تدريجي، حتى تأتي مرحلة يتم فيها إيقاف الدعم اللغوي ليعتمد التلميذ على ذاته في التعلم خلال الدرس، وكان لذلك أثر إيجابي واضح في التوصل لنتائج البحث الحالي.

وقد تعزى نتائج البحث أيضاً إلى توظيف عناصر بيئة التعلم المقترحة بصورة تربوية صحيحة في تعليم دروس النحو للتلاميذ؛ حيث إن مرتكزات بيئة الدعم اللغوي قامت على (مصدر الدعم - مستوى الدعم - أسلوب تقديم الدعم - توقيت تقديم الدعم) وهذه المرتكزات جعلت بيئة تعلم دروس النحو أكثر تنظيماً ووضوحاً للتلاميذ، وبالتالي

فقد ساعدتهم على تعلم المعارف والمفاهيم النحوية بصورة تفاعلية وليس بصورة تقليدية طالما اشتكى منها المتعلمون في تعلم دروس النحو، وعلى ذلك فإن التفاعل في تعلم النحو والذي تمت ترجمته من خلال مرتكزات بيئة التعلم المقترحة كان له أثر واضح في التوصل للنتائج.

وترجع النتائج البحثية أيضا إلى تعزيز بيئة التعلم بنمط الإنفوجرافيك الثابت؛ حيث إن هذا النمط يتميز ببساطة التصميم، ويمكن عرضه إلكترونيا وورقيا، ويمكن عرضه في أي وقت على شاشات الهواتف الذكية الخاصة بالتلاميذ؛ الأمر الذي جعله متاحا بسهولة في متناول أيديهم خلال التعلم وبعده، كما أنه يعد تطبيقا عمليا للتعلم البصري، الذي يشرك أكثر من حاسة للمتعلم خلال التعلم؛ فهو مناسب للخصائص المعرفية التي تميز تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ لأنهم انتقلوا حديثا من المرحلة الابتدائية التي كان التعلم فيها يعتمد بصورة كبيرة على استخدام الرسوم والأشكال البصرية لجذب انتباه التلاميذ، وقد انفقت نتائج البحث في هذه الجزئية مع دراسات الفراء (٢٠٠٧)؛ Krauss (2012)؛ Ranker (2012)؛ وعبدالباسط (٢٠١٥)؛ وإسماعيل (٢٠١٦)؛ وأبي زيد (٢٠١٦)؛ وإبراهيم (٢٠١٨) التي أكدت أهمية التعلم البصري من خلال الصور والرسومات والأشكال والألوان لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

يضاف لما سبق أن نمط الإنفوجرافيك الثابت الذي تم توظيفه في معالجة المحتوى العلمي لموضوعات النحو المقدمة من خلال البحث الحالي يتميز بعملية التلخيص؛ أي تحويل المعلومات المتناثرة في دروس النحو من أمثلة وتطبيقات وقواعد واستشهادات إلى ملخصات منظمة يسهل على التلاميذ إتقان التعلم من خلالها بعد تعرضهم للشروح التفصيلية للموضوعات، كما أسهم ذلك في توظيف الإنفوجرافيك الثابت كأحد أساليب تقويم التلاميذ في أثناء التعلم وبعده؛ مما حقق تعلمًا فعالًا خلال تجربة البحث الحالي، وتتفق نتائج البحث الحالي في هذه النقطة مع دراستي (Noh et al. (2015) ومرسي (٢٠١٧).

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

وفي مجال تعليم المفاهيم النحوية أدى توظيف نمط الإنفوجرافيك الثابت دورا فعالا في تحسين نتائج تعلم تلك المفاهيم؛ لما لاستخدام الإنفوجرافيك من فوائد في تعليم المفاهيم عن طريق عرض المفهوم الرئيس وتفصيلاته الفرعية بصورة جذابة ومنظمة مدعومة ببعض الصور التوضيحية أو الرموز التعبيرية أو الشروحات المبسطة أو الأمثلة التي يتضمنها الإنفوجرافيك؛ الأمر الذي أدى إلى إدراك دلالة المفاهيم النحوية لدى التلاميذ بصورة أيسر من الطريقة التقليدية التي كانت تقدم فيها المفاهيم بصورة تجريدية جافة، وقد اتفق البحث الحالي في هذه النتيجة مع دراستي إبراهيم (٢٠١٧)؛ وعلي (٢٠١٨)؛ حيث أكدت نتائجهما فاعلية الإنفوجرافيك في تنمية المفاهيم لدى المتعلمين.

التوصيات

على ضوء نتائج البحث الحالي يمكن التوصية بما يلي:

- مراعاة تحسين التحصيل الدراسي في اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية من خلال توظيف بيئات لغوية داعمة للتعلم، يصممها القائمون على إعداد المناهج، ويطبّقها المعلمون بصورة إبداعية؛ بحيث تتضمن هذه البيئات اللغوية تعدد مصادر الدعم للتلاميذ خلال عملية التعلم، وتنوع أشكاله ومستواه.
- تدعيم أقسام المناهج وطرق تعليم اللغة العربية للأفكار البحثية التي ترسي دعائم استخدام نمطي الإنفوجرافيك (الثابت والتفاعلي) في تعليم قواعد اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؛ لما لها من فاعلية في تنظيم عرض هذه الموضوعات وإرساء مفاهيمها وقواعدها لدى المتعلمين بصورة بسيطة؛ خاصة بعد انتقالهم من مرحلة دراسة الأساليب النحوية في المرحلة الابتدائية إلى مرحلة أكثر تقدما وعمقا في دراسة القواعد النحوية في المرحلة الإعدادية.

- تركيز مناهج تعليم اللغة العربية على التعلم البصري الذي أصبحت أدواته متاحة في يد المتعلمين بصورة غير مسبوقه؛ فالتوسع في استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة زاد من أهمية التعلم القائم على الإنفوجرافيك والخرائط الذهنية الإلكترونية وجميع المواد الرقمية المصورة.
- تطوير الأنشطة التعليمية المضمنة في دروس النحو بالمرحلة الإعدادية بحيث تشتمل على نمط الإنفوجرافيك الثابت كأداة تعلم وأداة تقويم في الوقت ذاته.
- استخدام أدوات البحث الحالي في الكشف عن مستوى التحصيل الدراسي وإدراك المفاهيم النحوية بالصف الأول الإعدادي.
- تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية على آليات تصميم نمط الإنفوجرافيك الثابت وتوظيفه في تعليم دروس النحو العربي وتقويمها.

المقترحات

- أثر التكامل بين الخرائط الذهنية الإلكترونية والإنفوجرافيك الثابت في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين ذوي نمط التعلم البصري بالمرحلة الإعدادية.
- دراسة فاعلية نمط الإنفوجرافيك الثابت في تعليم دروس البلاغة بالمرحلة الثانوية.
- فاعلية استخدام نمط الإنفوجرافيك الثابت كأداة تقويم في دروس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

المراجع

إبراهيم، رضا إبراهيم (٢٠١٧). أثر برنامج تعليمي في العلوم قائم على تقنية الإنفوجرافيك في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير البصري والقابلية للاستخدام لدى التلاميذ المعاقين سمعياً في المرحلة الابتدائية، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر مصر*، العدد (١٧٥)، الجزء (٣)، ص ٣٤٠ - ٤١١.

إبراهيم، محمد سبتي (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل قواعد النحو لدى طلاب الصف الثاني عشر في دولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

إبراهيم، منى سعيد (٢٠١٦). فاعلية استخدام إستراتيجية الأغاز في اكتساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي لبعض المفاهيم النحوية، *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، العدد (٦١)، ص ٣٤٠ - ٣٨٠.

أبو الذهب، محمود محمد (٢٠١٨). تصميم بيئة تعلم عبر الويب قائمة على الإنفوجرافيك الثابت وأثرها في تنمية مهارات تصميم واجهات المستخدم لدى طلاب قسم علم المعلومات، المؤتمر الرابع والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة: البيانات الضخمة وآفاق استثمارها، جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، سلطنة عمان، ص ١ - ٣٩.

أبو زيد، صلاح محمد (٢٠١٦). استخدام الإنفوجرافيك في تدريس الجغرافيا لتنمية التحصيل ومهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر*، العدد (٧٩)، ص ١٣٨ - ١٩٨.

أحمد، فاطمة شفيق؛ صبري، إيمان محمد؛ أحمد، سحر فؤاد (٢٠١٧). فاعلية المزاجية بين المدخلين الضمني والصريح لتدريس القواعد النحوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، مصر*، العدد (١٧٢)، المجلد (٢)، ص ٤٨٧ - ٥١٤.

إسماعيل، عبد الرؤوف محمد (٢٠١٦). استخدام الإنفوجرافيك "التفاعلي/الثابت" وأثره في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحوه، مجلة تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، مصر، العدد (٢٨)، ص ص ١١١-١٩٨.

بصل، سلوى حسن محمد (٢٠١٥). فاعلية الخرائط الذهنية اليدوية والإلكترونية في تدريس النحو لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مصر، العدد (١٧٠)، ص ص ٢٣٧-٢٩٩.

حسن، أمال؛ شحاتة، زين؛ الطحاوي، خلف (٢٠١٥). دور المدخل الدلالي في خفض قلق الإعراب لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية ببورسعيد، مصر، العدد (١٧)، ص ص ٢٣٢-٢٥٨.

حميد، حميد محمود (٢٠١٥). أثر التفاعل بين نمط الدعم الإلكتروني بمهام الويب ومستويات تقديمه على تنمية كفاءة التعلم والتفكير الابتكاري لدى طلاب الدراسات العليا، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، المجلد (٢١)، العدد (١)، ص ص ٧٤٩-٨٢٢.

الخليفاوي، مهند خالد جاسم (٢٠١٧). أنماط التفاعل بالفصول الافتراضية وفعاليتها في تحصيل المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مصر، العدد ١٨٩، ص ص ١٥٤-١٩١.

خميس، محمد عطية. (٢٠٠٩). الدعم الإلكتروني E-Supporting، مجلة تكنولوجيا التعليم، سلسلة دراسات وبحوث محكمة، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المجلد (١٩)، العدد (٢)، ص ص ١-٢.

سعودي، علاء الدين حسن (٢٠١٨). برنامج قائم على مدخل مجتمعات التعلم المهنية لتنمية مهارات تدريس القواعد والاتجاه نحوها لدى معلمي المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (١٩٥)، ص ص ٨٧-١٣٢.

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

ثلثوت، محمد (٢٠١٦). الإنفوجرافيك من التخطيط إلى الإنتاج. الرياض: وكالة أساس للدعاية والإعلان.

الشهري، سلطان؛ العديل، عبدالله (٢٠١٨). فاعلية تصميم تعليمي قائم على التعلم البصري بالإنفوجراف على تحصيل مادة الحاسب الآلي، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، مصر، العدد (١٠)، ص ص ٢٠٣-٢٥٤.

الشويلي، حيدر محسن سلمان (٢٠١٦). أثر إستراتيجية عبر - خطط - قوم في التحصيل وانتقال أثر التعلم والاحتفاظ به لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)، العراق، المجلد (٤١)، العدد (٣)، ص ص ٣٣٧-٣٦٦.

الشيخ، هاني محمد (٢٠١٤). أثر التفاعل بين توقيت تقديم الدعم التعليمي والأسلوب المعرفي للطلاب في بيئة التعلم الإلكتروني القائمة على الويب ٢,٠ على التحصيل الدراسي وكفاءة التعلم، المؤتمر العلمي الرابع عشر: تكنولوجيا التعليم والتدريب الإلكتروني عن بعد، وطموحات التحديث في الوطن العربي، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مصر، ص ص ١٧٧-٢٤٦.

الصعدي، منصور سمير. (٢٠١٤). فاعلية السقالات التعليمية "مدعومة إلكترونيا" في تدريس الرياضيات وأثرها على تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (١)، العدد (٤)، ص ص ١٨٥-٢٤٤.

الصغير، بديعة محمد محمود (٢٠١٧). أثر استخدام إستراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، مصر، العدد (٧)، ص ص ٢٨١-٣١٠.

عباس، بسام؛ محميد، حمزة (٢٠١٧). أثر استعمال الألعاب التعليمية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، *مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية صفي الدين الحلي، جامعة بابل، العراق، المجلد (٤٣)، العدد (٤)، ص ص ١-١٥*.

عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (٢٧)، العدد (١٠٥)، ص ص ٣٢٥-٣٨٥*.

عبد الباسط، حسين (٢٠١٥). المرتكزات الأساسية لتفعيل استخدام الإنفوجرافيك في عمليتي التعليم والتعلم. *مجلة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة، العدد (١٥)، استرجع بتاريخ ٢٠١٨/٥/٢، على الرابط الإلكتروني: <http://cutt.us/69JYv>*

عبد الحميد، عبد العزيز طلبة (٢٠١١). أثر التفاعل بين أنماط الدعم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن في بيئة التعلم القائم على الويب وأساليب التعلم على التحصيل وتنمية مهارات تصميم وإنتاج مصادر التعلم لدى طلاب كلية التربية، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (١٢٨)، ص ص ٥٢-٩٧*.

عزمي، نبيل جاد (٢٠١٥). *بيئات التعلم التفاعلية، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع*.

علي، عوض حسن (٢٠١٧). فاعلية التعليم المبرمج في تحصيل تلاميذ الصف السابع الأساسي في مقرر النحو العربي مقارنة بالطريقة التقليدية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، فلسطين، المجلد (١)، العدد (٣)، ص ص ٦٠-٧٥*.

علي، نيفين أحمد (٢٠١٨). تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة باستخدام الإنفوجرافيك، *مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مصر، العدد ١٩٨، ص ص ١٨٣-٢١٢*.

الفرا، إسماعيل (٢٠٠٧). مهارة قراءة الصورة لدى الأطفال بوصفها وسيلة تعليمية تعليمية "دراسة ميدانية". *مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مصر، المجلد (٢)، العدد (٣)، ص ص ٢٠-٦٦*.

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

الكساسة، مالك عبد الهادي (٢٠١٦). أثر استخدام إستراتيجية الألعاب التعليمية في رفع مستوى تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة قواعد اللغة العربية في مدارس محافظة الكرك، حوليات آداب عين شمس، مصر، المجلد (٤٤)، ص ص 163-١٨٤.

كون، حسن (٢٠١٥). البيئة اللغوية التربوية: تعلم اللغات بين توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال ورهان تنمية الكفاية الخطابية الشفوية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الجمعية الأردنية لعلم النفس، الأردن، المجلد (٤)، العدد (٦)، ص ص ٢٩-٤٣.

محمد، بثينة محمود (٢٠١٦). فعالية استخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات في تحصيل تلاميذ الصف الثالث المتوسط للقواعد النحوية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، المجلد (٢٤)، العدد (٤)، ص ص ٢٤٦-٢٨٨.

مرسي، أشرف أحمد (٢٠١٧). أثر التفاعل بين نمطي عرض وتوقيت الإنفوجرافيك في بيئة التعلم الإلكتروني على التحصيل والاتجاه نحو بيئة التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، المجلد (٢٥)، العدد (٢)، ص ص ٤٢-١٢١.

الملحم، أحمد عبد الحميد (٢٠١٧). أثر اختلاف أنماط الدعم في بيئة التعلم الشخصية على تنمية مهارات نظم إدارة التعلم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية جامعة الملك فيصل، مجلة تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، العدد (٣٣)، ص ص ٤٠٧-٤٥٧.

النعمي، رعد محسن (٢٠١٥). فاعلية تصميمين مختلفين للصور المعلوماتية (الثابتة- التفاعلية) عبر برامج الحاسوب على تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الحاسب، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

هنداوي، أسامة سعيد؛ محمود، إبراهيم يوسف (٢٠١٦). فاعلية اختلاف مصدر الدعم الإلكتروني في بيئة التعلم الجوال ونمط الذكاء (الشخصي- الاجتماعي) للتعلم على التحصيل

الفوري والمرجأ لطلاب شعبة تكنولوجيا التعليم، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، المجلد (٢٤)، العدد (١)، ص ص ٦٩-١٥٥.

يونس، فتحي علي؛ السيد، فاطمة سعد؛ السمان، مروان أحمد (٢٠١٦). فاعلية استخدام المدخل الدلالي في تنمية القدرة على التحليل النحوي وضبط أركان الجملة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد (٤٠)، العدد (١)، ص ص ١٣-٣٤.

Dabbagh, N., Kitsantas, A. (2005). Using Web-based Pedagogical Tolls as Scaffolds for self-regulated leaning. **Instructional Science**, 33(5), 513-540.

Dai, S. (2014). Why Should PR Professionals Embrace Infographics?, M.A. Faculty of the use Graduate School, University Of Southern California.

Emery, A. (2002). Precision in the understanding and use of scientific vocabulary. **Primary Science Review**, (47), 7-9.

FDIDC, Faculty Development and Instructional Design Center (2008). Instructional Scaffolding to Improve Learning. Northern Illinois University. Retrieved on 15/6/208, from: <http://niu.edu/spectrum/archives/scaffolding.shtml>

Firestone, M. (2014). Scaffolding in education: definition, theory & examples. Retrieved on 1/4/2018, from: <http://cutt.us/d71QM>

Krauss, J. (2012). Infographic More than Words Can Say, Learning and Leading with Technology, **International Society for Technology in Education**, 39 (5), 10-14.

Lankow, J., Ritchie, J., Crooks, R. (2013). **The Power of Infographics: Visual Storytelling**. John Wiley & Sons, Inc., New Jersey.

Noh, M., Shamsudin, W., Nudin, A., Jing, H., Daud, S, Abdullah, N., & Harun, M. (2015): The Use of Infographics as a Tool for Facilitating Learning. **International Colloquium of Art and Design Education Research**, Retrieved on 5/5/2018, from: <http://cutt.us/iBJHT>

فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفوجرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو
وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

Ranker, J. (2012). Young students' uses of visual composing resources in literacy classroom contexts: A cross-case analysis, **Visual Communication**, 11(4), 461-483

Rees, K. and Citraro, W. (2013). What makes an infographic cool?, Retrieved on 8/6/2018, from: <http://cutt.us/45ylD>

Shapiro, A. (2008). Hypermedia design as learner scaffolding. **Educational Technology Research and Development**, 56(1), 29-44.

Sims, E., Kos, B. (2014). Infographics: The New 5-Paragraph Essay. In 2014 **Rocky Mountain Celebration of Women in Computing**. Laramie, WY, USA.

Smiciklas, M., (2015). The Power of Infographics: Using Pictures to Communicate and Connect with Your Audiences. 800 East 96th Street, Indianapolis, Indiana 46240 USA.

Su, Y & Klein, J. (2010). Using scaffolds in Problem-based hypermedia, **Journal of Educational Multimedia and Hypermedia**, 19 (3), 221-224.

Turuk, M. (2008). The relevance and implications of Vygotsky's sociocultural theory in the second language classroom. UK: Newcastle University, Annual Review of Education, **Communication and Language Sciences**, 5, 244-262.